العدد ٣١١

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

الخميس ٢٧ رجب ١٤٣٢هـ ٣٠ حزيران ٢٠١١م

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة التراث والتراث في العتبة العباسية المقدسة

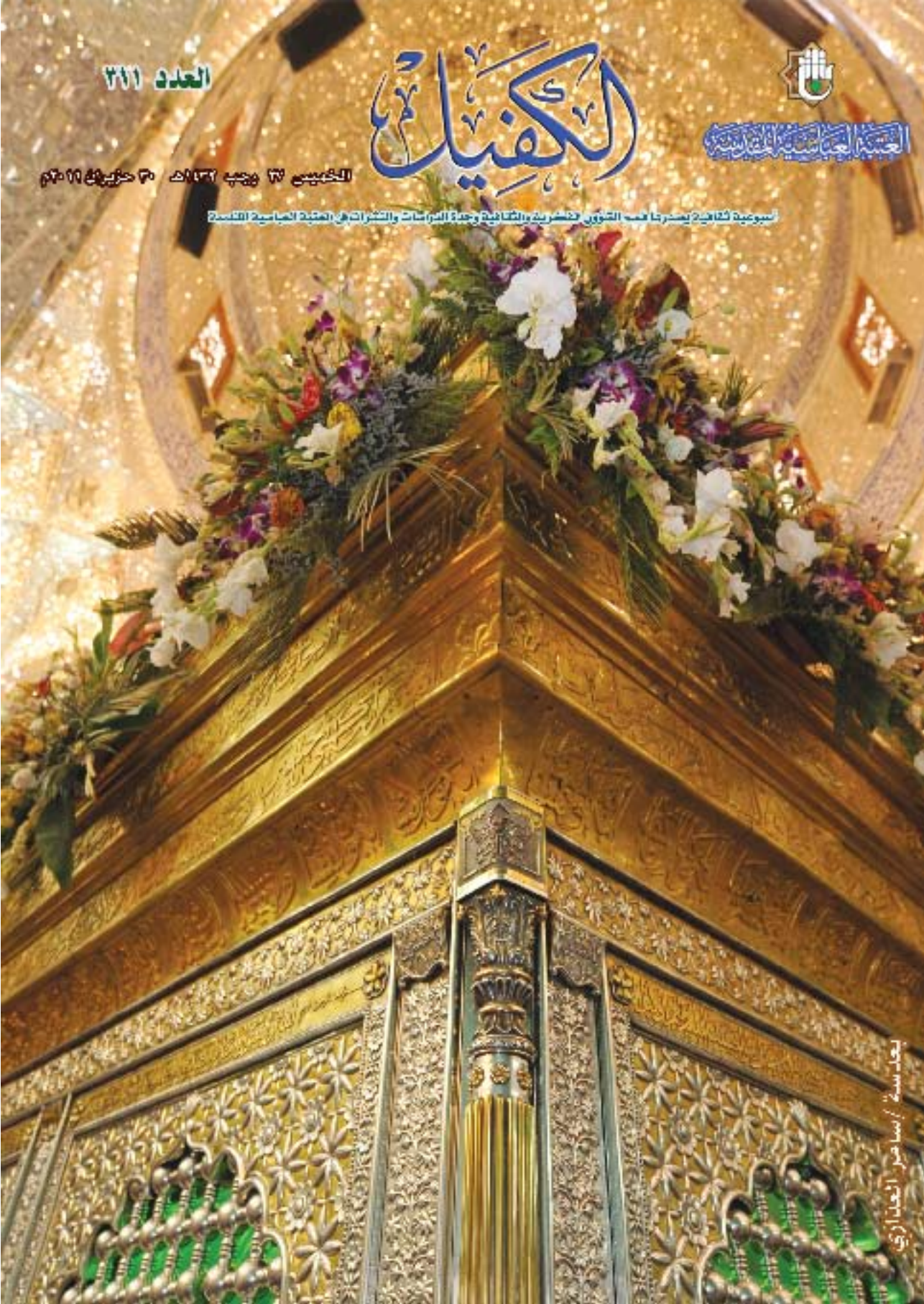

بعدسة / سامر الحدادي

﴿ أَ فَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾البقرة : ٧٤ - ٧٦

كان من المتوقع أن يكون اليهود أول مَن يؤمن بالرسالة الإسلامية بعد إعلانها لأنهم أهل كتاب خلافاً للمشركين، ولأنَّ اليهود قرؤُوا صفات النّبي ﷺ في كتبهم، لكن القرآن يوجه أنظار المسلمين إلى سوء السابقة لدى هؤلاء القوم، ويوضح لهم أن الإنحراف النفسي يدفعهم إلى الإعراض عن الحقيقة، مهما كانت هذه الحقيقة واضحة بيّنة،فيقول: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ الهمزة للاستفهام والمراد به الإنكار، فكأنه قال: أفتطمعون أيها المؤمنون ﴿ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ ﴾بنبوَّة النبي محمد ﷺ والإسلام ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ أي بعض أسلاف بني إسرائيل ﴿ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللهِ﴾ في التوراة ﴿ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ﴾ كما حرفوا صفة رسول الله ﷺ ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ﴾ أي : فهموه وضبطوه ولم يبق لهم شبهة في صحته﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾أنهم كاذبون ، وقيل:إنَّ أول تحريف في بني إسرائيل كان حين عادوا من جبل الطور قالوا: «سمعنا أن الله قال لموسى: إعملوا بأوامري قدر استطاعتكم، واتركوها متى تعذر عليكم العمل بها»! وكان ذلك أول تحريف في بني إسرائيل. وقيل المراد بكلام الله صفة محمد ﷺ في التوراة و قوله ﴿ ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه ﴾ أنهم غيروه من بعد ما فهموه فأنكروه عنادًا ﴿ و هم يعلمون ﴾ أنهم يحرفونه أي يغيرونه ، و إنما أراد الله سبحانه بالآية أن هؤلاء اليهود الذين كانوا على عهد النبي ﷺ إن لم يؤمنوا به و كذبوه و جحدوا نبوته فلهم بآبائهم و أسلافهم الذين كانوا في زمان موسى عليه السلام أسوة إذا جروا على طريقتهم في الجحد و العناد.

في مولد الإمام الحسين عليه السلام

السيد سلمان ال طعمه

ذكـــراك لحـن فـي الشفاء يغرد ... ونشيد قـدس فـي الفخار مخلد
يـوم اطـل على الدنـا فتلقفت ... لحنا سرى عـبر الجنـائن ينشد
فـالنور يسكب سحـره وبهـاءه ... عبر الفضاء كـمـا يشع الفرقد
والفجر يعبق بـالبـشائر والهدى ... فيتيـه حيدرة ويفـخر احـمـد
والروض يطفح بالنسائم والشذى ... والـبـلـبل الجـذلان راح يغرد
والشوق يقطر سلسبيلا جـارفـا ... والقلب مـن طرب غـدا يتهجد
والبيت تغمره نـسـائـم بهجة ... مذ فيه قـد ولـد الحسين الامجد
يـا مطلع الامجـاد منبلج السنـا ... يجلـو ديـاجير الـدجـى ويبدد
لـك فـي سماء المجد المـع فرقد ... تمضي الـدهـور وضوئه يتجدد
عشت الحـيـاة وفي اهـابـك عزة ... يـزهو بها الحجر الكريم الاسود
وفم الزمان يفيض باسمك صادحا ... ان فيك لـلاسـلام جـدد سؤدد
اصليت حـزب المـارقين بعاصف ... من نار غيضك والهدى لك يشهد
ودحرت جيش الفسق لم تذعن له ... تـدعـو لدين المصطفى وتـردد
ذكـــراك نـــور قـد تجلى واعتلى ... فخرا يتيه بـه الـزمـان ويشهد
يـا سبط احمد والشريعة كالسما ... ولأنـت فيها الكـوكـب المتوقد
اعطيت لـلاسـلام خير حشاشة ... فكسبت ذكرى في المكارم تحمد
غذيت مجـدك بـالبطولة والابـا ... والتضحيات ونـار عزمك توقد
وابـيـت الا ان تعيش مـكـرمـا ... لا تنثنى مـهـمـا يجور الحسد
يـا بـاعث الامجـاد حسبك رفعة ... وبهـديـك الاسـلام راح يمجد
مـــازال مـولـدك المطهر ابـلـجـا ... يـزهـو به هـام الفخار ويسعد
لـولا حسامك ما استقام بارضنا ... ديـن ولا فـي القوة قـام السيد
لـولا كفاحك لـم يكن شرع لنا ... ولـمـا دعـانا للصلاة المسجد
مـازلـت رمـزا لـلشريعة ساميا ... تتشرف الـدنـيـا بـه وتخلد
ولانـــت نـبـراس تضيئ لامـة ... كـالشمس تفتك بـالدجى لاتخمد
حسب الـقـوافي ان تخلد ضيغما ... فذا عـلـى جيش العدى يتمرد
فليفخر الـتـاريـخ انـك بـالـدما ... اكملت دينـا جـاء فيه محمد

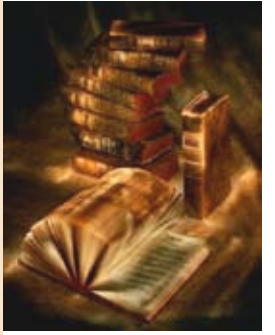

مذكرات تاريخية

الاول من شعبان

من سنة: ٣١٩ وقيل ٣١٧ للهجرة توفي شيخ المعتزلة ورئيس طائفة الكعبية عبدالله بن أحمد بن محمود أبو القاسم البلخي الكعبي.

وفي مثل هذا اليوم: من سنة ١٢٦٤ للهجرة توفي شيخ الفقهاء والاصوليين ومربي العلماء والمجتهدين الشيخ محمد حسن النجفي صاحب كتاب جواهر الكلام.

الثاني من شعبان

وفي مثل هذا اليوم: من سنة: ٢٠٢ للهجرة قتل الفضل بن سهل الملقب بذي الرئاستين ، لأنه كان وزيراً للمأمون وقائداً لجيشه.

وفي مثل هذا اليوم: من سنة ٢٥٥ للهجرة قتل الخليفة العباسي المعتز بالله بن المتوكل على يد طائفة من الأتراك من جيشه.

وفي مثل هذا اليوم: من سنة ٣٩٦ للهجرة ولد صاحب المناجاة والكلمات الحكيمة الخواجة عبدالله الأنصاري ، وهو من أحفاد أبي ايوب الانصاري.

الثالث من شعبان

من سنة: ٤ للهجرة ولد ريحانة الرسول ﷺ وسبطه الثاني سيد شباب الجنة الامام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

الرابع من شعبان

من سنة:٢٦ للهجرة ولد قمر بني هاشم أبو الفضل ، العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام.

وفي مثل هذا اليوم: من سنة ٦٩٤ للهجرة تشرف السلطان غازان بالاسلام وسمي نفسه محمداً ، وبسبب اسلامه أسلم مائة ألف من عسكره وغيره.

ولادة كريمة و نشأة مباركة

مُنذ أنْ هبط الحسين عليه السلام من رحم أُمِّه إلى حضنها الوثير ، تلقَّفته الأحضان من حضن إلى حضن ، وبقي ينمو ولا يدري أيَّ حضن هو الأرفه والأوثر ـ لقد أَمَّ الحياة صغيراً ضئيلا ـ لم تكن ولادته وهو في شهره السادس إلاَّ نحيلة كنُحول أمِّه في خشبة جَسدها ، وما احتاك به من زهيد الشحم والدم ؛ من هنا كانت الولادة نحيفة رهيفة ، غير أنَّ الأحضان التي سربلته بأكثر من دثار ، نشَّطت فيه طاقات عجيبة من التدلُّه النفسي الروحي ـ ما شَحَّ انعكاسه على عضلاته وألياف أعصابه ، فإذا هو كأنَّه رشأ يملأ البيت حركة ودلعا ورواء ، وإذا هو أكثر من جاذبيَّة شغف بها المُحيط كلَّه ، من ساحة الدار التي تُظلِّلها شجرة واحدة اسمها (الأراك) ؛ إلى داخل البيت الذي كانت حيطانه وسقفه ترشح بما لا يعرف من أيِّ ضَوْع هو ، لقد راح الفتى يشعر أنَّه دلاَّعة البيت وهزَّته الصغيرة ، وكانت النشوة فيه تحتار من أين تأتيها الإشارة ، فبينا يغرق فيها في حضن أُمِّه ، كأنَّه حرير مُبطَّن بمخمل ، إذا هي ـ في عُبِّ أبيه ـ كأنَّها إعصار يتناحل في نسمة الصبح ، أمَّا في حضن جَدِّه وتحت عينيه ، الناضحتين بالحُبِّ ، فكأنَّها شعاع دفء هابط من كُوَّتين ، هما من بهجة الصباح أنقى وأزهى .

وهنالك حضن رابع كان يتعب وهو يتلقَّط به ليحتويه ، وهو حضن الحسن أخيه الذي يزيده بالعُمر سنة وعِدَّة أشهُر ، ولم يكن يعرف الحسين عليه السلام أيَّ طعم كان يتلذَّذ به وهو مضموم إلى صدر أخيه ، كأنَّه نكهة معجونة بسويق لا اسم له ، تلك هي الأحضان التي احتوت الحسين عليه السلام مُنذ أمَّ الحياة ، وراح يدرج في البيت إلى أنْ تركه جَدُّه الكبير في حضن راح يُفسِّر له ـ بالتدريج ـ كلَّ معاني الأحضان التي احتوته طفلاً ، وحضَّرته ـ بدوره ـ لأنْ يكون حضناً يتناول الرسالة إلى صدره ، وينفخ فيها نفساً مقدوداً من صدره المليء بالعُنفوان .

لقد ضاع الحسين عليه السلام في تعيين أيِّ حضن تدلَّه فيه ، كان أعطف وأرهف من الآخر ؟ ولكنَّه ـ بالحقيقة البارزة ـ كان مُشتقَّاً منها جميعها على توحيد والتزام ـ لقد ضمَّته جميعها ، لأنَّها كلَّها كانت حدوده في المبدأ وفي صيانة الجوهر ، أنَّه من هذه الصياغة الكبيرة التي احتضنها الطالبيُّون الهاشميُّون ، فإذا بها ممَّن مَرَّ أنَّها في النفس تتفتَّق عن رسالة تفوَّه بها الطالبيُّ الهاشميُّ ، فارتدَّت إلى الأُمَّة العظيمة أمانتها المحفوظة في عقل وجُهد نبيِّها العظيم محمد صلى الله عليه وآله .

للكاتب سليمان كتاني

الزينة

الجزء الثالث

السؤال: هل يجوز للمرأة التي لا تستر وجهها إزالة الشعر عن وجهها، وتصفيف حواجبها، ووضع المساحيق الطبيعية الخفيفة على الوجه؟

الجواب: إزالة شعر الوجه وتصفيف الحواجب لا يمنعها من كشف وجهها بشرط الأمن من الوقوع في الحرام، وعدم كون الإبداء بداعي وقوع النظر المحرم عليها. وأما مع استخدام مساحيق التجميل فلا بدّ من ستر الوجه.

السؤال: هل يجوز تلوين الشعر بصبغه، كلاً أو بعضاً، بقصد جلب الإنتباه في المجالس النسائية الخاصة لغرض الزواج؟

الجواب: إن كان لمجرد الزينة من دون تدليس، كإخفاء العيب أو كبر السنّ، فلا بأس به.

السؤال: هل يجوز استعمال المسبحة اليدوية من الذهب أو الفضة للتسبيح أو التلهي اليدوي كما يفعل به؟

الجواب: يجوز في حد ذاته نعم التزين به حرام للرجال إذا كان من الذهب.

السؤال: هل يجوز اخذ الشعر الزائد في الوجه بواسطة الخيط او الملقط هل هو حرام أو فيه كراهة؟

الجواب: يجوز إزالة الشعر النابت على الخدين بأي وسيلة نعم لا يجوز للرجال ـ على الاحوط ـ إزالة الشعر النابت على اللحيين والذقن الاّ مع عذر شرعي.

السؤال: هل يجوز للزوجة التي تخرج مع زوجها أن تضع المكياج والعطور؟

الجواب: لا يجوز لها ذلك.

السؤال: هل يجوز للزوجة أن تظهر أمام أخ الزوج بالمكياج أو بدون جواريب؟

الجواب: لا يجوز لها ذلك.

السؤال: ما حكم لبس الذهب والفضة – للطالبات – كالخواتيم والأساور والقلائد إذا لم تقصد بها التزين أو لرؤية الرجال بها علماً أن هذه الزينة في موضع مرئي؟

الجواب: لا يجوز لهن ذلك إلاّ في الخاتم مع الأمن من الوقوع في الحرام وعدم قصدها إثارة الرجال الأجانب.

السؤال: هل يعتبر الحناء أو الخضاب نوع من أنواع الزينة؟ وما حكم واضعته على يديها وتظهره أمام الاجنبي؟

الجواب: نعم هو من الزينة التي يحرم على المرأة اظهاره للأجنبي.

السؤال: تضع بعض النساء مساحيق على الوجه تدعى (الطبيعي) لإخفاء الشحوب الموجود فيه والتغطية على التجعدات دون أن تكون ملفتة للنظر كالمكياج المتعارف أو تعطي الوجه بياضاً أكثر فقط فما حكمه الشرعي؟

الجواب: هذا نحو من التزين ولا يجوز الظهور معه أمام غير المحرم.

السؤال: هل يجوز الاكتحال للمرأة إذا كان الأجنبي يراها على هذه الحالة؟

الجواب: إذا لم يكن مثيراً للفتنة نوعاً ولم يقصد به إغراء الأجنبي في النظر المحرّم جاز.

السؤال: ما الذي يجوز لها إبداؤه من زينة الذهب أمام الأجانب؟

الجواب: الخاتم والسوار،بشرط أن لا يكون إبداؤهما بداعي إيقاع الغير في النظر المحرم أو موجباً لإثارة الفتنة نوعاً، ولا تخاف على نفسها الوقوع في الحرام بسببه.

السؤال: ما حكم وضع النساء والفتيات الماكياج بغض النظر عن كميته أو نوعه على الوجه أثناء خروجها من المنزل (للعمل، للدراسة، ...)؟

الجواب: لا يجوز الظهور به أمام الأجانب.

السؤال: هل وضع المكياج حرام إذا كان بشكل غير ملفت للنظر؟

الجواب: يحرم الظهور به أمام الأجنبي.

تمتع الصحابي أبي سعيد الخدري

د.احسان الغريفي

ذكرنا في الحلقة السابقة تمتع الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري،ونذكر في هذه الحلقة تمتع الصحابي أبي سعيد الخدري، وقبل أن نذكر شواهد تمتعه نذكر ترجمته عند علماء السنة ، قال الذهبي :

«أَبُو سَعِيْد الخُدْرِيُّ سَعْدُ بنُ مَالك بن سنَان :الإِمَامُ، المُجَاهِدُ، مُفْتِي المَدِيْنَة ...اسْتُشْهِدَ أَبُوْهُ مَالِكٌ يَوْمَ أُحُد، وَشَهِدَ أَبُو سَعِيْد الخَنْدَق، وَبَيْعَةَ الرِّضْوَان. وَحَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكْثَرَ، وَأَطَابَ، وَعَنْ: أَبِي بَكْر، وَعُمَرَ، وَطَائِفَة. وَكَانَ أَحَدَ الفُقَهَاءِ المُجْتَهِدِيْنَ»(١).

وبعد أن عرفنا رتبة هذا الصحابي كما وصفه الذهبي بالفقه والاجتهاد وأنّه أحد الأئمة ، سنرى أنَّ هناك روايات عديدة روتها كتب السنَّة تصرَّح بتمتع هذا الصحابي ، فقد روى شيخ البخاري عبد الرزاق بسنده «قال عطاء: وأخبرني من شئت عن أبي سعيد الخدري قال: لقد كان أحدنا يستمتع بملء القدح سويقا »(٢).

وقال أحمد بن حنبل : «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْد أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الصِّدِّيق يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيِّ قَالَ :كُنَّا نَتَمَتَّعُ عَلَى عَهْد رَسُول الله ﷺ بِالثَّوْبِ»(٣).

وقد ذكر المتقي الهندي هذين الحديثين في كتابه كنز العمال(٤).

فلو كانت المتعة زنا كما وصفها بعض أتباع بني أمية في العصر الحاضر لما تمتَّع أبو سعيد الخدري ، بل إنَّ المتعة كانت فاشية بين الصحابة والتابعين، ومن الذين تمتعوا معاوية بن أبي سفيان كما روى عبد الرزاق بسنده فقال :«قال أبو الزبير: وسمعت جابر بن عبد الله يقول : استمتع معاوية بن أبي سفيان مقدمة من الطائف على ثقيف، بمولاة ابن الحضرمي يقال لها: معانة.

قال جابر:ثم أدركت معانة خلافة معاوية حية، فكان معاوية يرسل إليها بجائزة في كل عام حتى ماتت»(٥).

و أيضاً روى:« عبد الرزاق عن بن جريج عن عطاء قال: لأول مَن سمعت منه المتعة صفوان بن يعلى، قال: أخبرني عن يعلى: أن معاوية استمتع بامرأة بالطائف فأنكرتُ ذلك عليه، فدخلنا على ابن عباس، فذكر له بعضنا فقال له: نعم فلم يقرّ في نفسي حتى قدم جابر بن عبد الله، فجئناه في منزله، فسأله القوم عن أشياء، ثم ذكروا له المتعة، فقال: نعم استمتعنا على عهد رسول الله ﷺ،وأبي بكر، وعمر حتى إذا كان في آخر خلافة عمر استمتع عمرو بن حريث بامرأة- سماها جابر فنسيتها- فحملت المرأة ، فبلغ ذلك عمر، فدعاها فسألها، فقالت: نعم، قال: مَن أشهد؟

قال عطاء: لا أدري قالت: أمي، أم وليها، قال فهلا غيرهما.

قال: خشي أن يكون دغلا الآخر .

قال عطاء: وسمعت بن عباس يقول: يرحم الله عمر ما كانت المتعة إلا رخصة من الله عز و جل رحم بها أمة محمد ﷺ،فلولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنى إلا شقي، قال: كأني والله أسمع قوله إلا شقي- عطاء القائل- قال عطاء: فهي التي في سورة النساء: ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ﴾ ﴿النساء/٢٤﴾ إلى كذا وكذا من الأجل، على كذا وكذا، ليس بتشاور قال: بدا لهما أن يتراضيا بعد الأجل وأن يفرقا فنعم وليس بنكاح»(٦).

هذا وسنذكر في العدد القادم تمتع أسماء بنت أبي بكر.

١-سير أعلام النبلاء للذهبي: ٥ / ١٦٣.

٢-المصنَّف لعبد الرزاق: ٣٩٦/٧ -٣٩٧(/ ٤٩٦)،(باب المتعة/ح. (٣٣٠٧)-١٤٠٩٨).

٣-مسند أحمد بن حنبل : ٢٧/٣ (٢٢/٣) ، (حديث :١١١٧١) .

٤-كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال:١٦/ ٢٢٠، (كتاب النكاح/ المتعة/ح: ٤٥٧٣٤،و ح: ٤٥٧٣٥).

٥-المصنَّف لعبد الرزاق: ٣٩٨/٧(/ ٤٩٨)،(باب المتعة/ح. ١٤١٠٣).

٦-نفس المصدر السابق: ٣٩٦/٧ -٣٩٧(/ ٤٩٦)،(باب المتعة/ح. (٣٣٠٧)-١٤٠٩٨).

الاعداد الروحي لشهر رمضان

الحلقة الاولى

من أول شهر رجب يبدأ موسم الاستعداد لشهر رمضان ، إن على المؤمن أن يجرد حساباته للسنة الماضية .. مضت سنةٌ كاملة بلياليها وأيامها.. بحجها وعمرتها وزياراتها .. بصلواتها بليالي قدرها .. بمحرمها ...بدعاء كميلها .. ما هو الأثر لكل هذا النشاط ؟.. وحديثي هذا متعلق بالإنسان المؤمن.

العزم على التغيير

هب أن إنسانا اعترف بواقعه ، و أنه رأى واقعهُ سيئا ، ولكن ليس عنده همَّةٌ أو عزم للتغير .. ولكنه يرضى بهذا الواقع . مثال : إنسان كـانَ نائما .. استقيظ فإذا هو على مـزبـلـة .. فـإذا كانت الرغبة في الانتقال من المزبلة إلى الـروض .. إلى الأماكن الغناء ... غير موجودة فـهـذا الاستيقاظ مـا قيمتهُ ؟!.. وقد ورد : ((وقد علمت أن أفضل زاد الراحل إليك عزمُ إرادة يختارك بها)) يقول البعض من أين لي هذا العزم ؟.. من أينَ أشتري هذا العزمِ ؟.. نحنُ في أمور الدنيا عندنا عزم .. يريدِ أن يؤسس شركةً عملاً تجاريا يذهبِ إلى أقصى البلاد يومياً ذهاباً وإياباً .. عنده أمل أن يُفتح لهُ مجال .. أن يتوظف .. وقد يذهب إلى بلاد الغرب خمس سنوات يوطن نفسه على الغربة .. والعزوبة .. وأكل الحرام .. وفعل المنكرات .. على أمل الحصول على شهادة .. و عندما يرجع يُوظف في أحد البنوك أو الشركات .. ليأكل ويعيش .. فلماذا في مقام الدنيا ننتقل من بلد إلى بلد نتحمل غربة الأهل ولكن في مقام شؤون الأخرة تصبح القضية صعبة و تحتاج إلى جهد ؟!.. أنت بإمكانك أن تعزم ، ولكنكَ لا تريد أن تعزم لعدم اعتقادك بهذا الكلام ؛ ولهذا نحن نكرر.. حتى تُصبح عندي قناعة أنه لابد أن نغير هذا الواقع السيء ، وإن لم أغيره الآن فمتى أغيره ؟.. شهرُ رمضان على الأبواب .. و الرواية عندما تعبر بكلمة الشقي ليس تعبيرا جزافيا .. ليس تعبيرا شاعريا .. (الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم) لا بد أن أُبرمج حياتي من الآن ، بعض المؤمنين بشكل مبكر يضع عينه على ليالي القدر ، ليالي القدر لا تعني قضية انقلاب جوهري في ليلة أو في ليلتين . فعليَّ أولا :الاعتراف بالواقع ،وثانيا : العزم على التغيير .

طول البال

القضية تحتاج إلى زمن .. إلى مكابدة ..

﴿يأَيُّهَا الإنسانُ إِنَّـكَ كَـادِحٌ إِلَى رَبِّـكَ كَدْحاً فَمُلاَقِيهِ – الإنشقاق٦﴾ ليست القضية قضية يوم أو يومين .. البعض في ليلة الجمعة يريد أن يصل إلى العرش .. في ليلة واحدة يريد أن يغير الواقع .. القضية ليست هكذا .. القضية تحتاج إلى عـزم و سير ، من المعروف أن سن الأربعين سن التكامل ، فالإنسان الـذي بـدأ بالتغيير من فترة البلوغ وصولا بفترة الشباب ، فيرجى أن يرى في سن الأربعين بعض بدايات التحول في حياته ، وإذا لم يتغير كما في بعض الروايات : (يمسح إبليس على وجه الإنسان ويقول : هذا وجهٌ لا يُفلحُ أبدا). فالقضية بحاجة إلى طول بال .. إلى عمل منتظم .. إلى سير دائم ؛ ليحقق الإنسان شيئا من النجاح في هذا المجال .

الانتباه لمكائد الشيطان

بعد كل طاعة ، بعدَ الحج .. بعدَ العمرة .. بعد شهر رمضان .. بعد منتصف شهر شعبان .. ألاحظ انتكاسات في حياة المؤمنين ، مؤمن يعود من الحج من العمرة فيأتي بأمور عظيمة .. و السببُ في ذلك الشيطان .. يريد أن يُصادر مكتسباتك رآكَ تعمل ، قال : فلينه أعماله و هذه الدرجات التي اكتسبها بسيطة ، أنا عندي خبرة من آدمِ أبو البَشر إلى يومنا هذا ، إشارة بإصبعه يغير واقع الإنسان رأساً على عقب ، وهذه لاحظتها بدقة بعدَ مواسم الطاعة أرى الإنسان ينتكس يرتكب مَا لم يرتكبهُ قبلَ ذلكَ الموسم .. لماذا ؟.. لأن الشيطان بالمرصاد .

تعميق مشاعر الحب

إن من المسائل المهمة في الحياة المشتركة أن يعمل الزوجان على تعزيز وتعميق مشاعر الحب بينهما ، من كلمة حلوة أو موقف رحيم أو نظرة دافئة أو لمسة مفعمة بالحنان ، وما إلى ذلك من وسائل التعبير عن الحب والتودّد .

وما أكثر الأزواج الذين ينطوون على مخزون من تلك العواطف السامية في حين يخونهم التعبير عن ذلك ، وبالتالي يتراكم الجليد في علاقاتهم فيجدون أنفسهم في عزلة وانزواء يهدد حياتهم المشتركة بالإنهيار .

إن جذوة الحب وحدها لا تكفي ، بل ينبغي تأكيد وجودها عن طريق التعبير عن ذلك بكل الوسائل كالزينة ؛ الحديث الحنون ؛ الاهتمام بالطعام ؛ النظافة ؛ والثناء ، وإلى غير ذلك من شؤون الحياة .

وبالرغم من سلبية المشاكل والأمراض التي تعترض حياة الإنسان إلا أنها فرص مناسبة لإثبات وتثبيت عواطف المحبة والمودة والتضامن بين الزوجين .

شروط الحب :

وإذا كان الحب بهذه الأهمية فما هي شروطه يا ترى ؟

ينبغي أن يكون الحب صادقاً ، بعيداً عن الرياء ، صافياً من كل الشوائب ، خالياً من التصنع ، نابعاً من صميم القلب و . . .

والزواج السعيد عادة هو نوع من الصداقة والمحبة والألفة ، حتى ليصعب تمييز جوانبه المادّية والمعنوية ، فهو شكل من أشكال الإندماج والتفاعل الذي يلبّي كل حاجات الروح والجسد .

وفي كل هذا ، ينبغي أن لا نتوقع الدلال المستمر في مناسبة وغير مناسبة ، ذلك أن الحب عاطفة صادقة تتفجر في وقتها ، وتعبر عن نفسها في الزمن المناسب والظرف المناسب .

وأخيراً ، فإن الحب الصادق عاطفة نبيلة لا تنتظر ما يقابلها أبداً ، ولا تعرف أشكال المقايضة أو التعامل التجاري .

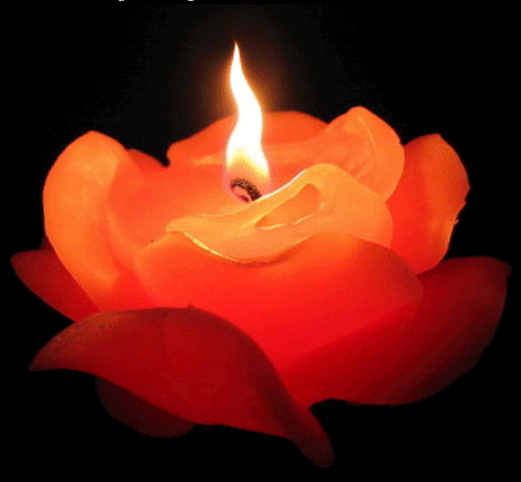

قواعد مفيدة في التربية

الحلقة الثانية

٣- الحث والتشجيع : قد يبادر الطفل في بعض المواقف إلى أداء ركعتين من صلاة غير منتظمة في أحد أركان الدار ، ثم يأتيكم قائلا ـ ولعله من باب الرياء ، أو لغرض لفت الأنظار ـ بأنني قد صليت!! فلا ينبغي في مثل هذه الحالة التزام موقف اللامبالاة ، بل يجب تشجيعه ، ولكن ليس بالشكل الذي يستثير فيه خصلة الرياء ويعمقها في نفسه . امتدحوا عمله حتى يتجذر حب مثل هذا العمل في أعماقه.

لا شك أن التشجيع لا يفترض فيه أن يتجاوز الحد المتعارف ، بحيث يتصور أنه المتفضل عليكم . ولكن في نفس الوقت يجب أن يؤخذ قلب الطفل الصغير بنظر الاعتبار . فالأب والأم يمثلان كل دنياه ، وآماله متعلقة بهما ، وثناؤهما عليه يملا قلبه الصغير بالسعادة والانشراح .

٤- اللجوء إلى أساليب العقوبة :

نحن لا ننكر ـ في الوقت نفسه ـ ضرورة جلب الطفل إلى الطريق في الحالات التي يحاول فيها تجاوز حدوده ، ويصر على تجاهل أمركم ونهيكم . ولكن من الأفضل أن يتم إرشاده أولا باللين والعطف ، فان بدت وكأنها لا تجدي نفعا ، يجب عندها اللجوء إلى القوة .

من الأفضل أن يكون بناؤكم التربوي لأطفالكم بالشكل الذي يجعله ـ وحتى سن العاشرة ـ يتحرك ذاتيا في شؤونه الدينية من غير حاجة لأمركم ونهيكم ؛ كأن يؤدي الصلاة طوعا وان كانت الصلاة في مثل هذه السن غير واجبة على الفتيان . وان بدر منه أي تقصير ، يمكن معاقبته من بعد إبداء الإرشاد والموعظة . أن ممارسة الضغوط على الطفل قبل سن الثامنة قد تؤدي إلى امتعاضه من الدين وإيذاء نفسه ، بل وقد تنتهي به في بعض الأحوال إلى نتائج عكسية ، ولا إشكال في استخدام أساليب الضغط من بعد هذا العمر ، ولكن بشكل مدروس ، وفي الظرف المناسب .

أسقيناكم ماءا فراتا

نرى في هذه الصورة كيف تساهم الجبال العالية في تشكل البحيرات العذبة، ويعتبر العلماء هذه الظاهرة من الظواهر العجيبة في الطبيعة فلولا الجبال لم نكن لننعم بهذه البحيرات العذبة، كذلك تساهم الجبال في تشكل الغيوم، ونزول المطر، وللجبال دور مهم في تنقية الماء عبر طبقاتها المتعددة، كل هذا أشار إليه القرآن في آية عظيمة ربط فيها المولى عز وجل بين الجبال الشامخات وبين الماء العذب الفرات، يقول تعالى: (وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ، وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ)﴿المرسلات: ٢٧-٢٨﴾ وعلى الرغم من هذه النعم تجد من يكذب بآيات الله ويجحد بنعمه!

هل تعلم

هل تعلم :أنّ السير في الطريق من دون كدح ومجاهدة ، ضربٌ من ضروب الخيال يعيشه أصحاب الأماني ممن لا همّة لهم في الحياة ..

فالذي يعشق الدعة والراحة ، ويهوى موافقة جميع ما يجري لمزاجه وهواه ، عليه أن يعلم أنّ الكدح والمجاهدة هو سنّة الله تعالى في خلقه ، ولن تجد لسنة الله تبديلاً.. ولو كان الإعفاء من ذلك لطفاً ، لكان الأنبياء عليهم السلام أولى بهذا اللطف.

أن الإكثار من القول يعرّض صاحبه للإكثار من الخطأ، وهو بدوره من موجبات قسوة القلب وموته أخيرا .. فالصمت عن ما لا يعني العبد هو الحالة الطبيعية التي لا يؤاخذ عليها العبد ، بينما الكلام يحتاج إلى دليل وعندها يُكتب العبد محسنا أو مسيئا .. وليُعلم أخيرا : أن موارد المؤاخذة على الكلام – يوم القيامة – لا تقاس بموارد المؤاخذة على الصمت.

فكر بالاجابة

السؤال الأول:

-ما ثواب دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب؟

السؤال الثاني:

-ما هو أسرع الخير ثوابا ؟

السؤال الثالث:

-ما هو أسرع الشر عقابا؟.

الأجابة موجودة أدناه

[illegible]

المسح على الرجلين

من مؤلفات الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (٣٣٦ - ٤١٣ ه).

هذا الكتاب هو مناظرة بين الشيخ المفيد و أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمود النسفي حول وجوب أو حرمة غسل الرجل عند الوضوء.

و كان أبو جعفر النسفي من الشخصيات الفقهية البارزة في المذهب الحنفي، و كان قاضياً من قبل الحكومة في ذلك الزمان، و هو من تلاميذ أبي بكر الرازي. و قد توفي سنة ٤١٤ ه أي بعد سنة واحدة من وفاة الشيخ المفيد.

لقد كان زمن الشيخ المفيد ميداناً للمناظرات العلمية. و قد انشغل أتباع المذاهب المختلفة بالبحث و الحوار مع بعضهم بحرية تامة، و ذلك لأن الحقيقة تظهر من خلال حرية التعبير.

و كان من ابتكارات الشيخ المفيد هو كتابة هذه المناظرات التي كان يجريها مع علماء المذاهب المختلفة صوناً لها من التحريف و التغيير و لكي تكون سنداً علمياً و وثيقة تاريخية للأجيال القادمة.

الكفيل
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net - راسلونا على nasra@alkafeel.net
تحرير السيد محمد العطار
تصميم واخراج احمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة- النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣